

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانةً بالغة الأهمية في التراث العلمي الإسلامي. ولا تقتصر مكانتها على كونها اللغة التي اختيرت لتبليغ الوحي، بل تتجلى أهميتها كذلك في دورها الأساس في فهم المؤلفات التراثية التي تُعدّ مراجع رئيسة في مختلف العلوم الإسلامي. ويُعدّ إتقان اللغة العربية شرطاً أساسياً لكل من يرغب في تعاليم الإسلام فهماً مباشراً وشاملاً، دون الاعتماد الكلي على الترجمة التي غالباً ما تعجز عن نقل جمال الأسلوب وسياق النص ومعانيه الأصلية¹. كما أنّ القدرة في علوم اللغة العربية، مثل النحو والصرف، تُسهم إسهاماً كبيراً في فهم المصادر الإسلامية². وفي رأي Quranicma (2023)، فإنّ الترجمة تُسهم في إيصال المعنى فحسب، أما التمكن من اللغة العربية فهو الذي يمكن القارئ من تذوّق عمق المعاني وجمال البلاغة في القرآن الكريم³. ومن ثمّ فإنّ تعلّم اللغة العربية لا يقتصر على التواصل، بل هو أيضاً جهدٌ علمي وروحي لفهم القيم الإسلامية فهماً عميقاً⁴.

في هذا السياق، يكتسب علم النحو دوراً كبيراً بوصفه أداة لفهم التراكيب العربية. فهو العلم الذي يدرس القواعد التي تنظّم تركيب الجملة والعلاقات بين الكلمات في البنية اللغوية⁵. ومن خلال فهم النحو يستطيع المرء معرفة وظيفة الكلمة في الجملة؛ كالفاعل والمفعول به والفضلة، وكذلك إدراك تغيّر أواخر الكلمات (الإعراب) الذي يحدّد معنى الجملة. ويُعدّ علم النحو الباب الرئيس لفهم اللغة العربية وسائر العلوم الإسلامية؛ لأنّ الخطأ في القواعد النحوية قد

¹ Rahmah Ahmad H Osman and Muhammad Ikram Abu Hassan, "Keistimewaan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Quran Dan Kepentingan Menguasainya Bagi Para Mufasssirin: The Privilege of Arabic as the Language of the Qur'an and the Importance of Mastering It for the Mufasssirin," *AL-HIKMAH: INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES AND HUMAN SCIENCES* 5, no. 2 (2022): 325–42.

² Dea Sapitri et al., "THE RELEVANCE OF ARABIC IN ISLAMIC STUDIES : LINGUISTIC IMPLICATIONS FOR UNDERSTANDING THE QUR ' AN AND HADITH" 4, no. 2 (2025): 231–38.

³ Shohibuddin Laming, Mohammad Roshimi Abdullah, and Wafa Abdul Jabbar Shohibuddin, "Arabic Language As An Educational Tool To Unite The Islamic Community: A Theoretical Study: اللغة العربية Language As An Educational Tool To Unite The Islamic Community: A Theoretical Study: دراسة نظرية," *Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies* 34, no. 05 (2025): 187–210.

⁴ Vidya Isma Aulia and Wulan Anggraeni, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam," *Uktub: Journal of Arabic Studies* 3, no. 1 (2023): 22–40.

⁵ Aan Sofwan et al., "Peran Dan Kontribusi Nahwu Dalam Penafsiran Al-Qur'an," *Hamalatul Qur'an: Jurnal Ilmu Ilmu Alqur'an* 5, no. 2 (2024): 201–8.

يؤدّي إلى الانحراف في تفسير آية أو حديث⁶. كما أن النصوص التراثية التي كُتبت في الغالب من غير حركات تتطلب تمكّنًا عميقًا من النحو ليتمكن فهم معانيها على وجه الدقة⁷. وإن قراءة النصوص العربية الخالية من الحركات تستلزم قدرة عالية على التحليل النحوي، وهي مهارة لا تُكتسب إلا بإتقان راسخ لبنية اللغة. ولذلك فإن علم النحو لا ينهض بوظيفة كونه دليلًا لغويًا فحسب، بل يعدّ كذلك أداة منهجية لتفسير النصوص الدينية تفسيرًا دقيقًا وعلميًا⁸.

يعد أحد الجوانب المهمة في علم النحو استعمال الأدوات أو حروف الجرّ التي تؤدّي دورًا أساسيًا في تحديد العلاقة والمعنى داخل الجملة. فحروف الجرّ تُوجب جرّ الكلمة التي تأتي بعدها، وتُستعمل للدلالة على العلاقات المختلفة مثل المكان والزمن والسبب والآلة. ولكل حرف جرّ معنى خاصّ يختلف باختلاف السياق، مما يجعل التغيّر اليسير في استعماله سببًا في تغيّر كبير للمعنى⁹. وقد بيّنت دراسة أجراها القحطاني (2023) في مجلة إعجاز عربي أنّ حروف الجرّ مثل: "مِنْ"، "فِي"، "عَلَى"، و"بِ" تمتلك معاني متعدّدة قد تكون حرفيّة أو سياقية. كما كشفت دراسة في مجلة لغة (2022) أنّ في سورة السجدة أكثر من ستين موضعًا وردت فيه حروف الجرّ مع اختلاف دلالاتها، مما يؤكّد الدور البالغ لهذه الأدوات الصغيرة في بناء التركيب والمعنى داخل الآية. ومن ثمّ فإن فهم حروف الجرّ يُعدّ أمرًا بالغ الأهمية في التحليل اللغوي العربي، لأن الخطأ في تفسير حرف واحد قد يؤدّي إلى تغيّر المعنى تغيّرًا لاهوتيًا أو دلاليًا¹⁰.

تعدّ حروف الجرّ عنصرًا مهمًا في قواعد اللغة العربية (علم النحو)، إذ تقوم بوظيفة الربط بين الاسم وغيره من عناصر الجملة¹¹. واصطلاحًا، يبيّن علماء النحو أنّ حرف الجرّ هو أداة إذا تقدّمت على الاسم أوجبّت جرّه، فيُقرأ بالكسرة أو يُعرب إعراب الجرّ. وهذه الحروف لا تمتلك معاني معجمية مستقلة، بل تؤدّي دورًا في بيان العلاقات النحوية والدلالية بين مكونات

⁶ Suratno Suratno et al., "Urgensi Ilmu Nahwu Dalam Memahami Nushus Syara'iyah," *Sanaamul Quran: Jurnal Wawasan Keislaman* 3, no. 1 (2022).

⁷ Nadia Selim, "Arabic , Grammar and Teaching : An Islamic Historical Perspective" 13 (2018): 80–89.

⁸ Sofwan et al., "Peran Dan Kontribusi Nahwu Dalam Penafsiran Al-Qur'an."

⁹ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. (1st ed. , معاني حروف الجر وأثرها في التفسير : دراسة نحوية دلالية , سلمان زكرياء 2019).

¹⁰ Mulaiha Mohammad Zaaf Al-Qahtani, "Prepositions (Huruf Al-Jar): Addition, Deletion And Attachment To The Infinitives (Al-Afaal Al-Mujarradah) In The Arabic Sentence," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 6, no. 2 (2023).

¹¹ Rahmattul Azmi and Dian Abdilah, "Ma'ānī Hurūf Al Jar Fī Sūrah Yusuf (Dirāsah Tahlīliyyah Nahwiyyah)," *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 4, no. 1 (2023): 96–105.

الجملة¹². وفي البنية اللغوية العربية، تستعمل حروف الجرّ لبيان العلاقة بين الاسم والفعل أو بين الأسماء، وذلك للدلالة على معانٍ مثل المكان والزمان والآلة والسبب والغاية والمشابهة والملكية. ومن الناحية التركيبية، يدلّ وجود حرف الجرّ على أنّ الكلمة التي بعده هي اسمٌ مجرور، مما يساعد في التعرف على بنية الجملة ونوعها¹³.

وتظهر هذه التنوّعات الدلاليّة أنّ الفهم العميق لحروف الجرّ أمرٌ في غاية الأهمية، ولا سيّما في تفسير النصوص العربية التراثية وآيات القرآن الكريم؛ إذ إنّ اختلاف استعمالها قد يؤثّر في المعنى الكلّي للجملة¹⁴.

يعدّ كتابُ المقدّمة الحضرميّة من المصنّفات ذات التأثير الكبير في تقاليد الدرس في المعاهد وفي دراسة الفقه العربي-الإسلامي، وهو من تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمي. وقد أصبح هذا الكتاب مرجعا أساسا في فهم الأحكام الفقهية على مذهب الشافعي، ولا يقتصر أثره على الجوانب الفقهية فحسب. فإنّ استعمال حروف الجرّ في هذا النصّ لا يؤدّي وظيفة نحوية فحسب، بل يسهم كذلك في تحقيق الفهم الدقيق للمقاصد الشرعية التي يشتمل عليها. ولهذا، فإنّ تحليل حروف الجرّ في المقدّمة الحضرميّة يُعدّ أمرا مهمّا للكشف عن أثر البنية النحوية في تحديد دلالة النصّ وضبط دقّة ترجمته في الكتب التراثية الدينية.

يمتاز هذا الكتاب بخصائص لغوية مميّزة من حيث تركيب الجمل واختيار الأدوات النحوية. فحروف الجرّ في سياق علم النحو لا تقتصر وظيفتها على تحديد إعراب الاسم الواقع بعدها فحسب، بل قد تؤثر كذلك في نتائج الترجمة، مما ينعكس على فهم الأحكام الفقهية الواردة في النص. وممّا تبيّن في دراسة حول سورة التوبة أنّ حرف في يأتي بمعان متعددة، مثل: الظرفية، والسببية، والمصاحبة، والمقارنة، وذلك وفق موضعه وسياق الجملة. وفي كتب الفقه الكلاسيكية الغنية بالمصطلحات الشرعية، مثل المقدّمة الحضرميّة، لا يعدّ اختيار المؤلّف لحروف الجرّ مجرد انتقاء لغوي، بل هو عنصرٌ أساسيّ يؤثّر في دقّة الترجمة وفي القدرة على إدراك المقصود الشرعي والسياق أو الحالة الفقهية المعنيّة.

¹² <https://arsco.org/articles/article-detail-14637/>, الحسين بشوخر، "حروف الجرّ واستعمالها"، منظمة المجتمع العلمي العربي، 2017.

¹³ روان مخيير، "حروف الجر في اللغة العربية"، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، 2023، https://mawdoo3.com/اللغة_العربية/حروف_الجر_في_اللغة_العربية/.

¹⁴ Detik.com, "Huruf Jar Dalam Bahasa Arab: Fungsi, Contoh, Dan Kaidah Penggunaannya," 2023, <https://www.detik.com/hikmah/khazanah/d-6892203/huruf-jar-dalam-bahasa-arab-fungsi-contoh-dan-kaidah-penggunaannya>.

ومن خلال تحليل حروف الجرّ في هذا الكتاب بمنهج نحوي، يسعى الباحث إلى الربط بين الجوانب اللغوية: مثل تركيب الجملة، والإعراب، والوظائف النحوية، وبين دلالة النصوص المرتبطة بالسياق الفقهي. ويتطلّب هذا التحليل منهجاً يشمل ترميز أنواع حروف الجرّ، وتحديد تكرار ورودها في النص، وشرح الدلالات المنبثقة منها بناءً على السياق الفقهي، إضافةً إلى بيان أثر هذه الحروف في توضيح مقاصد المؤلّف. وتشير الدراسات المتعلّقة بحروف الجرّ في النصوص التراثية إلى أنّ استعمال أيّ أداة منها لا ينفصل عن السياق التركيبي، والموضع النحوي، وغاية المؤلّف. ويتّضح ذلك على سبيل المثال في البحث المتعلق بحرف الباء في سورة ق، والذي كشف عن وظائف متعدّدة؛ كالمُصاحبة، والتعليل، والتعديّة، والظرفيّة، بحسب تركيب الجملة وسياقها.

استناداً إلى ما تقدّم، يهدف هذا البحث إلى الإسهام العلمي في تعزيز الدراسة اللغوية لكتاب المقدّمة الحضرميّة من خلال منهجٍ لسانيّ. ومن خلال هذا التحليل، يُرجى ألا تقتصر نتائج البحث على بيان الوظائف النحوية لحروف الجرّ، بل أن تكشف كذلك أثر استعمال هذه الحروف في توجيه معاني النصّ وشرح الأحكام الفقهية التي عرضها المؤلّف. وبذلك، يُؤمل أن يقدّم هذا البحث إسهاماً مهماً في تطوير الدراسات الفيلولوجية العربية الكلاسيكية، وعلم النحو، والدراسات الفقهية التي تُدرّس في البيئة الأكاديمية للمؤسسات التعليمية الإسلامية، ولا سيّما من خلال هذا البحث الموسوم بمعاني حروف الجرّ في كتاب المقدّمة الحضرميّة ودورها في الترجمة العربية-الإندونيسية: دراسة نحوية تحليلية.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

انطلاقاً من الخلفية التي عرضها الباحث، فإنّ مشكلات البحث في هذه الدراسة يمكن تحديدها على النحو الآتي:

أ) عدم وجود دراسة معمّقة حول معاني حروف الجرّ ودورها في كتاب المقدّمة الحضرميّة تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل.

(ب) قلّة الفهم المتعلّق بالعلاقة بين البنية النحوية واستعمال حروف الجرّ في النصوص الفقهية الكلاسيكية، ولا سيّما في كتاب المقدّمة الحضرميّة.

(ج) عدم توضيح الكيفية التي يؤثّر بها استعمال حروف الجرّ في دلالة النصّ وشرح الأحكام في كتاب المقدّمة الحضرميّة توضيحاً منهجياً، خصوصاً فيما يتعلّق بدقّة الترجمة العربية-الإندونيسية.

2. محور البحث

يركّز هذا البحث على تحليل استعمال حروف الجرّ الأصلية وهي في كتاب المقدّمة الحضرميّة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمي. ويقتصر التحليل على الجزء الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصلٍ في تارك الصلاة. وقد أُجري هذا البحث بمنهجٍ نحويّ لدراسة الوظائف الإعرابية والوظائف التركيبية لحروف الجرّ؛ مثل: في، وإلى، وعن، وعلى، وحتى، ضمن التراكيب الواردة في هذا الجزء من الكتاب. والغاية من هذا التحليل هي فهم كيفية تأثير استعمال حروف الجرّ في بناء البنية النحوية من جهة، وفي إيضاح الدلالة ودقّة الترجمة المتعلقة بالأحكام الشرعية وسياق العبادات التي يعرضها المؤلف في هذا النصّ الفقهيّ التراثي من جهة أخرى.

3. أسئلة البحث

بناءً على محور البحث وتركيز البحث الذي عُرض سابقاً، فإنّ أسئلة البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

- 3.1 ما معاني حروف الجرّ الأصلية الواردة في كتاب المقدّمة الحضرميّة في الجزء الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصلٍ في تارك الصلاة؟
- 3.2 ما دور تلك الحروف الجرّ الأصلية في الترجمة العربيّة-الإندونيسيّة بالاعتماد على الاستعمال وسياق الجمل الفقهية في كتاب المقدّمة الحضرميّة ضمن الجزء الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصلٍ في تارك الصلاة؟
- 3.3 كيف تحلل معاني حروف الجرّ الأصلية في كتاب المقدّمة الحضرميّة في الجزء الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصلٍ في تارك الصلاة؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث المذكورة أعلاه، فإنّ أهداف هذا البحث تتمثّل فيما يلي:

- 1.1 لوصف معاني حروف الجرّ الأصلية في كتاب/المقدّمة/الحضرميّة في القسم الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصل في تارك الصلاة.
- 1.2 لوصف دور حروف الجرّ الأصلية في الترجمة العربيّة-الإندونيسيّة بالاعتماد على الاستعمال والسياق الفقهي للجمل الواردة في الجزء الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصل في تارك الصلاة من كتاب المقدّمة الحضرميّة.
- 1.3 تحليل معاني حروف الجرّ الأصلية في كتاب المقدّمة الحضرميّة في الجزء الممتدّ من باب المقدّمة إلى فصل في تارك الصلاة.

2. فوائد البحث

2.1 الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقّع أن يُسهم هذا البحث في إثراء الرصيد العلمي في ميدان اللسانيات العربيّة، ولا سيّما في مجال النحو، من خلال التحليل العميق لاستعمال حروف الجرّ الأصلية في النصوص الدينية التراثية. كما تُقدّم هذه الدراسة إسهامًا علميًا في الربط بين النظريات النحوية العربيّة وبين دلالات النصوص الفقهيّة كما وردت في مؤلفات علماء حضرموت. إضافةً إلى ذلك، يمكن لنتائج هذا البحث أن تعزّز الفهم المتعلّق بالعلاقة بين البنية التركيبية والمعاني التي تظهر في

ترجمات الجمل الفقهيّة المكتوبة بالعربيّة الكلاسيكية.

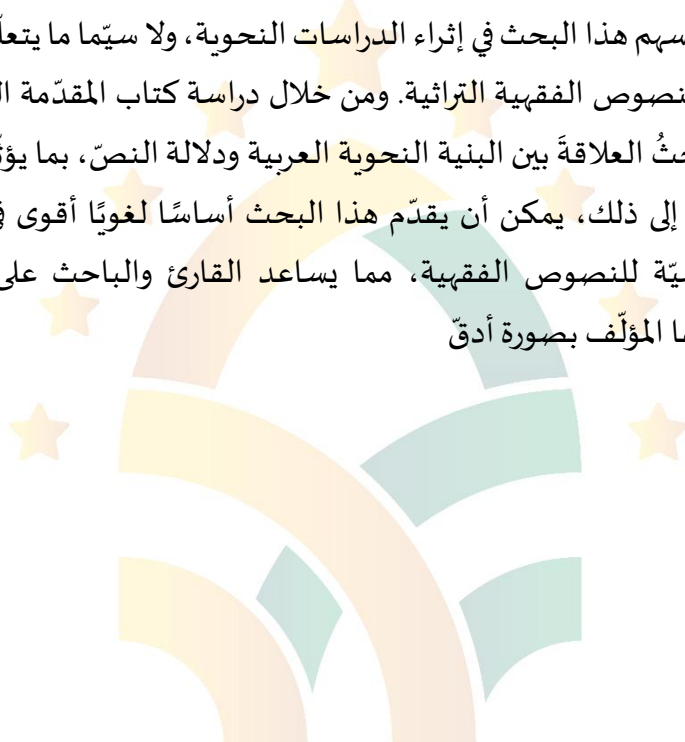
2.2 الفوائد التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يمكن لنتائج هذا البحث أن تكون مرجعًا أكاديميًا للطلبة والباحثين والمدرّسين في مجال اللغة العربيّة والدراسات الإسلامية لفهم استعمال حروف الجرّ الأصلية فهمًا أدقّ وأكثر ارتباطًا بالسياق. كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة بوصفها مادةً تعليمية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، ولا سيّما المعاهد والجامعات التي

تدرّس كتاب المقدّمة الحضرميّة. وإضافةً إلى ذلك، يُؤمّل أن يفتح هذا البحث آفاقاً لدراسات لاحقة تتناول مؤلّفات الفقه التراثية الأخرى بمنهج لغوي يركّز على الدقّة في التحليل النحوي وفهم دلالات الترجمة.

د. مساهمة البحث

يؤمل أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات النحوية، ولا سيّما ما يتعلّق بتحليل حروف الجرّ الأصلية في النصوص الفقهية التراثية. ومن خلال دراسة كتاب المقدّمة الحضرميّة، يُرتجى أن يوضّح هذا البحث العلاقة بين البنية النحوية العربية ودلالة النصّ، بما يؤثّر في فهم الأحكام الشرعية. وإضافةً إلى ذلك، يمكن أن يقدم هذا البحث أساساً لغوياً أقوى في عملية الترجمة العربيّة-الإندونيسيّة للنصوص الفقهية، مما يساعد القارئ والباحث على إدراك المقاصد الشرعية التي أرادها المؤلّف بصورة أدقّ



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON